

## تفسير السمعاني

@ 319 @ .

( ^ معه والطير وألنا له الحديد ( 10 ) أن اعمل سا بغات وقدر في السرد واعملوا صالحا )

\* \* \* \* .

قوله تعالى : ( ^ ولقد آتينا داود منا فضلا ) اختلف القول في الفضل الذي أوتي داود ؛ فقال بعضهم : هو النبوة . وقال بعضهم : هو الملك . ويقال : القضاء بالعدل . وقيل : حسن الصوت . وقيل : تليين الحديد له ، وجميع ما أعطي وخص به . . .  
وقوله : ( ^ يا جبال أوبي معه ) أكثر أهل التفسير على أن معناه : سبحي معه ؛ وهو عن ابن عباس وغيره ، ويقال : رجعي معه . . .

وقرأ الحسن : ' أوبي معه ' بضم الألف وسكون الواو ، وهو في معنى الأول . . .

وفي بعض التفاسير : أن داود عليه السلام كان إذا لحقه فتور أسمعه □ تعالى تسبيح الجبال منشطا له . . .

وقوله : ( ^ والطير ) أي : وأمرنا الطير أن تسبح معه . . .

وقوله : ( ^ وألنا له الحديد ) قال قتادة : كأن الحديد جعل له كالعجين ، فيعمل الدرع من غير نار ولا مطرقة . . .

وقوله : ( ^ أن اعمل سا بغات ) أي : الدروع الكوامل . ويقال : الطوال التي تسحب في الأرض . . .

قال الشاعر : .

( وأكثرهم دروعا سا بغات % وأمضاهم إذا طعنوا سنانا ) .

وقوله : ( ^ وقدر في السرد ) أي : عدل في السرد ، ومعناه : قدر المسامير في حلق الدروع حتى يكون بمقدار لا يغلظ المسمار ويضيق الخلق فتفصم الحلقة ، ولا توسع الحلقة وتدقق المسمار فيسلس ويقلق وهذا قول مجاهد ، وقال : قدر في السرد أي : احكم نسج الدرع . وقال قتادة : السرد : المسامير في الحلق . وهو قريب من قول مجاهد ، وأنشدوا : .

( أجاد المسدي سردها وأذا لها )